

## المحاضرة الحادية عشرة

### العدد والمعدود:

من المعروف أنّ الأخطاء اللغوية ليست جديدة عند متحدثي اللغة العربية؛ فقد وجدت في الكتابات القديمة، وعند شعراء العرب وبعض اللغويين، ولكن ما هو جديد في هذه المسألة أنّ الأمر اتسع وزاد انتشاراً في العصر الحديث، فأخذت هذه الأخطاء تغزو جميع الفنون اللغوية، ومن أبرز هذه الفنون العدد في النحو، فلجأ الكثير من الطلبة والعامّة إلى استخدام الأرقام بدلاً من الحروف، لتجنب الوقوع في خطأ كتابته.

إنّ العدد: هو اسم نكرة يأتي للدلالة على مقدار الأشياء المعدودة وترتيبها، وهو نوعان: العدد الأصلي، والعدد الترتيبي، ولكل واحد منهما أقسامه في التذكير والتأنيث والإعراب والبناء.

**أقسام العدد في النحو:** يقسم العدد الأصلي إلى أربعة أقسام هي:

- **الأعداد الفردية:** هي الأعداد التي تضم واحداً إلى عشرة مفردة، ومائة، وألفاً، ومليوناً.

- **الأعداد المركّبة:** هي الأعداد التي رُكّبت مع العدد عشرة، وتضم واحداً إلى تسعة.

- **ألفاظ العقود:** تضم الأعداد ٢٠ إلى ٩٠.

- **الأعداد المعطوفة:** هي الأعداد الفردية المدمجة والمعطوفة على ألفاظ العقود وهي واحد إلى تسعة.

تدريب: قسم كل عدد من الأعداد الآتية:  
العدد القسم الذي ينتمي إليه عشرة (.....)  
اثنان وخمسون (.....) سبعون  
(.....) خمسة (.....)  
أربعة عشر (.....).

### قواعد العدد والمعدود:

للعدد والمعدود أحكام وقواعد معينة نذكرها  
كالآتي: ١- الأعداد المفردة من أحكام التعامل معها ما  
يلي:

العددان (١، ٢): يوافقان المعدود دائماً سواء بالتذكير  
أم بالتأنيث، ويعربان نعتاً له، ولا يوجد تمييز بعدهما  
وهما يتبعانه في الإعراب سواء في الرفع أم النصب أم  
الجر، مثال: جاء طالبٌ واحدٌ، جاءت طالبةٌ واحدةٌ،  
٢- العدد اثنان: يتبع المثنى في الإعراب، فنقول: جاء  
طالبان اثنان، وجاءت طالبتان اثنتان، وقابلتُ رجلين  
اثنين، وقابلتُ امرأتين اثنتين، وسلمتُ على رجلين  
اثنين، وسلمتُ على امرأتين اثنتين.

٣- الأعداد ٣ إلى ١٠ وما بينهما: تخالف هذه الأعداد  
المعدود دائماً حيث تُذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر،  
وتعرب حسب موقعها من الجملة، مثال: حضر أربعة  
جنود، ودعوتُ أربعة جنود، ومررت بأربعة جنود؛  
فيعرب العدد أربعة في الجملة الأولى فاعلاً مرفوعاً،  
وفي الثانية مفعولاً به منصوباً، وفي الثالثة مجروراً  
بالكسرة.

٤- العدد ٨ له استعمالات خاصة؛ حيث تبقى ياؤه في حالتين: إذا كان مضافاً، مثل: جاء ثمانية أطفال، وجاءت ثماني طالبات، وإذا كان غير مضاف، والمعدود مذكر، مثل: نجح من التلاميذ ثمانية، أما إذا كان المعدود مؤنثاً وهو غير مضاف فيعرب إعراب الاسم الناقص حيث تحذف الياء في الرفع والجر وتبقى في النصب، مثل: حضرت من الطالبات ثمان، وسلمت على ثمان، وشاهدت من الطالبات ثمانياً.

٥- العدد عشرة : له حكمان؛ حيث يخالف الاسم المعدود وهو مفرد ويطابقه عندما يكون مركباً، مثل: عشرة طلاب، وعشر طالبات، وحضر أحد عشر رجلاً، وحضرت إحدى عشر امرأة.

٦- الأعداد مئة، وألف، ومليون: تُعرب حسب موقعها في الجملة؛ فترفع بالضممة، وتُنصب بالفتحة، وتُجر بالكسرة، مثل: جاء مائة طالب إلى المدرسة، وكرّمت مائة طالب، واحتفيت بمائة معلم.

أمثلة إعرابية :

تكرّم ألف معلّم:

تكرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.  
ألف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

معلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهر على آخره.

درست عشرة تلميذات:

درستُ: درس فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر  
على آخره، والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من  
الإعراب. عشرةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره وهو مُضاف.

تلميذاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر  
الظاهر على آخره.

مشيتُ خطوةً واحدةً :

مشيتُ: مشى فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على  
آخره والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.  
خطوةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر  
على آخره.

واحدةً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على  
آخره.

قرأتُ لبنى من الروايات ثمانياً:

قرأتُ: قرأ فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على  
آخره، والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من  
الإعراب.

لبنى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على  
آخره.

من: حرف جر.

الروايات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة  
على آخره.

ثمانياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر  
على آخره.

\*\*\*\*\*

\*

**الأعداد المركبة:** سُميت الأعداد المركبة بهذا الاسم لأنها تتألف من جزئين: العدد المفرد المُدمج مع العدد عشرة، ويكون إعرابها مبنياً على فتح الجزأين باستثناء العدد اثني عشر (١٢)، ولها حكمان نوجزهما فيما يلي:  
- العددان ١٢، ١١ يوافقان المعدود دائماً بجزأيهما، والعدد ١١ مهما كان موقعه من الجملة يكون دائماً مبنياً على فتح الجزأين، مثل: جاء أحد عشر رجلاً، ورأيتُ أحد عشر رجلاً، ومررتُ بأحد عشر رجلاً، أما العدد ١٢ فالجزء الأول منه يتبع المثني في الإعراب؛ حيث يرفع بالألف، وينصب، ويجر بالياء، وتبقى كلمة عشر مبنية على الفتح على نحو: جاء اثنا عشر رجلاً، وشاهدتُ اثني عشر رجلاً، وسلمتُ على اثني عشر رجلاً.

- الأعداد ١٣-١٩ وما بينهما تخالف المعدود في جزئه الأول وتطابقه في الجزء الثاني، مثل: نجح أربعة عشر طالباً، ونجحتُ أربع عشرة طالبة، وقابلتُ أربعة عشر طالباً وأربع عشرة طالبة، وسلمتُ على أربعة عشر طالباً وأربع عشرة طالبة.  
أمثلة إعرابية :

-حصدتُ ثلاثة عشر طناً من القمح :

حصدتُ: حصد فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثلاثة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

طناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره. من القمح: من حرف جر، والقمح اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

-كتب أحمد اثنتي عشرة قصيدة كتب: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أحمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهر على آخره. اثنتي عشرة: اثنتي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وعشرة عدد مبني على الفتح. قصيدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

\*\*\*\*\*

## العدد المركب:

- ١- أفاظ العقود: تلزم أفاظ العقود حالة واحدة مع المعدود، سواء كان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، وتلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب؛ حيث ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء. مثل: جاء عشرون عضواً، وشاهدتُ عشرين عضواً، وسلّمتُ على عشرين عضواً.
- ٢- الأعداد المعطوفة: هي الأعداد المفردة المعطوفة على أفاظ العقود، وهي من ٣ إلى ٩ مثال: واحد وعشرون، وأربعة وثلاثون، وحكم هذه الأعداد مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث، وتعرب حسب موقعها في الجملة.

٣- المعطوف عليه الذي يكون من ألفاظ العقود وهي تضم الأعداد ٢٠ إلى ٩٠ فيكون معطوفاً على العدد المفرد الذي سبقه، ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، مثال: في القاعة أربعة وعشرون رجلاً، ودعوتُ سبعةً وثلاثين فرداً، ومررتُ على تسعةٍ وأربعين طالباً.

\*\*\*\*\*

### المعدود في النحو وإعرابه:

المعدود أو ما يسمى أيضاً بتمييز العدد، وهو اسم نكرة يكون دائماً ملازماً للعدد؛ حيث يأتي بعده، ويعرب حسب ألفاظ الأعداد؛ إما منصوباً، أو مجروراً، وله ثلاثة أحكام وهي:

١- معدود الأعداد ٣ إلى ١٠ يكون جمعاً مجروراً مثل: رأيتُ خمسة رجال.

٢- معدود الأعداد ١١ إلى ٩٩ يكون تمييزاً مفرداً منصوباً بالفتحة مثال: في الصف ثلاثة وأربعون طالباً.

٣- معدود المئة ومضاعفاتها يكون مفرداً مجروراً مثال: حضر الحفل ثلاثمائة شاب.

### كنايات العدد:

هناك بعض الكلمات ليست أعداداً، ولكنها تأتي دلالة على معنى العدد، لهذا سُميت بكنايات العدد، ومنها:

- بضع: كلمة تستخدم لتدل على العدد من ٣ إلى ٩ وهي تأخذ نفس حكم هذه الأعداد؛ بحيث تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، مثل: قرأتُ بضع روايات.

- كم الاستفهامية والخبرية: الفرق بينهما أنّ الاستفهامية تستعمل للسؤال عن عدد يحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً، مثل: كم مدينة زرت؟ كم كتاباً استعرت؟ وإذا دخل عليها حرف جر يجوز جر تمييزها مثل: بكم دينار اشتريت هذا الكتاب؟

- كم الخبرية: يُسأل بها عن كثرة العدد، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون إعراب تمييزها مفرداً مجروراً أو جمعاً مجروراً في حالة إضافته بكم، أو حرف الجر من، مثال: كم نقودٍ صرفت، أو كم من نقودٍ صرفت؟ - كذا: تستخدم للدلالة على الكثرة، وتأتي بصيغة المفرد، والعطف، والتكرار، ويعرب معدودها منصوباً في المفرد والجمع، مثال: حضر المباراة كذا مشاهداً، أو كذا مشاهدين، أو كذا وكذا مشاهدين.

- نيف: تستخدم للإشارة إلى العدد بين العقدين، على سبيل المثال، بين الأربعين والخمسين، مثال: قرأتُ نيفاً وعشرين روايةً.

تدريب: املأ الفراغ بإحدى كنايات العدد المناسبة حسب سياق الجملة (كم، نيف، بضع، كذا): الجملة  
سكنتُ في المدينة (.....) وثلاثين عامًا.  
(.....) لوحةً رسمتُ؟ شارك في الندوة  
(.....) مهندسين.

**العدد الترتيبي:**

يُصاغ العدد الترتيبي من العدد المفرد على وزن فاعل لصيغة المذكر وفاعلة لصيغة المؤنث؛ للدلالة على الترتيب، مثال: رأيتُ البنتَ الرابعةَ والولدَ



السادس، وتُصاغ الأعداد على صيغة فاعل على النحو الآتي:

- الأعداد من اثنين إلى عشرة، مثال: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ).

- الأعداد المركبة والمعطوفة تُصاغ على صيغة فاعل في جزئها الأول فقط بشرط تطابق الجزأين مع

المعدود، ويكون إعرابه مبنياً على فتح الجزأين، مثل العدد المركب، ما عدا العددين (١١، ١٢) فالجزء الأول

فيهما مبني على السكون والجزء الثاني مبني على الفتح، مثال: جاء هذا القول في السطر السابع عشر من

الصفحة الثانية والسنتين، وحضرتُ الطالبة الثانية عشرة.

- الأعداد على وزن فاعل توافق المعدود في التذكير

والتأنيث سواء كانت مفردة أم جمعاً أم عطفاً، مثل:

الغرفة الرابعة، والمتسابق الخامس عشر، والمركز

الثاني.

